

اضطراب طيف التوحد - صحيفة المعلومات لأولياء الأمور

ما المقصود باضطراب طيف التوحد (ASD)؟ يعد اضطراب طيف التوحد اضطرابًا تنمويًا أو تعليميًا وفكريًا. وهو ينجم عن مشكلة تصيب الطريقة التي يعمل بها الدماغ وتؤثر على المهارات الاجتماعية والعاطفية ومهارات الاتصال بالإضافة إلى المهارات السلوكية. وهذه الاختلافات التي تصيب الدماغ يمكن أن تتسبب في حدوث مشكلات مثل السلوكيات التكرارية وصعوبات الاتصال. ويعاني الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد من مشكلات في التواصل الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية التي لا يمكن عزوها إلى *التأخيرات* التنموية، كما يعاني الأطفال من أنماط وسواسية وتكرارية فيما يتعلق بالسلوكيات والاهتمامات والأنشطة، وربما تكون له ردود أفعال غير معتادة كذلك تجاه الأحاسيس.

كيف يتم تشخيص الإصابة باضطراب طيف التوحد؟ يقوم الأطباء المحترفون الذين يمتلكون الخبرات في مجال تشخيص الإصابة باضطراب طيف التوحد بطرح الأسئلة على أولياء الأمور حول السلوكيات الاجتماعية وسلوكيات الاتصال واللعب للطفل، وحول مهارات الأطفال اللغوية، كما يراقبون الأطفال لملاحظة الأعراض السلوكية لهم. كما يقومون بمقارنة الأعراض التي تظهر على الطفل مع قائمة وضعتها الجمعية الأمريكية للطب النفسي. وينظر هؤلاء الأطباء في شأن ما إذا كانت سلوكيات الطفل غير معتادة بالنسبة للعمر التنموي للطفل، وما إذا كانت الأعراض التي تظهر على الطفل تقترح وجود أي أمراض تنموية أخرى أم لا. ويجب أن تبدأ الأعراض في فترات مبكرة من العمر، ويجب أن تتسبب في إعاقة المهام اليومية المعتادة للطفل. وإذا كان الطفل يعاني من قدرٍ كافٍ من الأعراض التي تظهر عليه، يتم تأكيد إصابة الطفل باضطراب طيف التوحد. والمصطلح "طيف" يعني أن أعراض اضطراب طيف التوحد يمكن أن تتنوع من الأعراض الخفيفة وحتى الأعراض الحادة للغاية.

ما الذي يسبب اضطراب طيف التوحد؟ ما نعرفه هو: لا يتسبب أولياء الأمور في الإصابة بالتوحد! يعد اضطراب طيف التوحد (ASD) اضطرابًا عصبيًا تنمويًا، وهو شيء يحدث في بدايات تكوين الدماغ. كما أننا ندرك كذلك أن أهمية التشخيص والعلاج المبكرين شديدة للغاية. ويظهر اضطراب طيف التوحد (ASD) بأشكال متعددة لها أكثر من سبب. يعاني أكثر من 1%، أو 1 من كل 88 طفلًا، من الأطفال في الولايات المتحدة، من اضطراب طيف التوحد (ASD). وتظهر الأبحاث أنه توجد العديد من الجينات التي يمكن أن تتسبب في ظهور تلك الفروق الدماغية في الدماغ، إلا أن الطريقة التي تعمل بها الجينات بطريقة تسبب الإصابة باضطراب طيف التوحد ما زالت غير مفهومة حتى الآن. وما زال الباحثون يعكفون على النظر في شأن الأسباب المحتملة الأخرى، مثل المسببات البيئية وغيرها من المسببات التي تؤدي إلى الإصابة بذلك الاضطراب. ويمكن أن تساعد زيادة اختصاصي الأمراض الوراثية على تحديد ما إذا كان اضطراب طيف التوحد (ASD) الذي يعاني منه الطفل قد نجم عن سبب جيني خاص.

هل سيتحسن الطفل؟ يمكن أن تتحسن المهارات الاجتماعية واللغوية والسلوكية لكل الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD) من خلال التعليم المكثف، والذي يبدأ من التدخل العلاجي المبكر. ويعاني أغلب الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD)، حتى أولئك الذين يتحسنون بشكل كبير، من صعوبات طوال الحياة فيما يتعلق بالسلوك والتواصل الاجتماعي. ويجب أن نتذكر أن كل طفل يمثل حالة فريدة، وأن الاحتياجات والأعراض تختلف من طفل لآخر بين كل الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد (ASD).

ما هي الوسائل العلاجية المستخدمة لعلاج اضطراب طيف التوحد (ASD)؟ يعد التدخل التنموي والسلوكي هو الدعامة الرئيسية للعلاج. بالنسبة للأطفال الذين يعانون من تأخر حاد في التواصل والتفاعل الاجتماعي، يكون التركيز الرئيسي للعلاج على تحسين المهارات البسيطة، مثل الإشارة إلى شيء ما أو النظر إليه، بالإضافة إلى النطق من أجل تسهيل التواصل. وغالبًا ما يمنح الطبيب المعالج الطفل بعض المكافآت الصغيرة. وغالبًا ما تكون تلك الطريقة العلاجية فعالة للغاية عندما يتعلم أولياء الأمور نفس الأساليب ويستخدمونها مع أطفالهم. وبالنسبة للأطفال الذين يعانون من الأعراض الخفيفة، هناك وسائل تدخلية علاجية أخرى تساعد على تعليم الأطفال المهارات اللغوية والاجتماعية. ويصل العلاج أو البرمجة التعليمية إلى أفضل المستويات عندما يقود ذلك شخص أو فريق عمل ممن يمتلكون الخبرات في مجال علاج اضطراب طيف التوحد (ASD).

ما الذي يمكنني فعله من أجل مساعدة طفلي؟ استمر في القيام بنفس الأمور الجيدة التي تقوم بها كولي أمر للطفل. واطلب من الأطباء المعالجين التعرف على بعض الأساليب العلاجية التدخلية التي يمكنك تنفيذها مع طفلك. تعرف على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول المرض المصاب به طفلك، حتى تصبح على دراية بما يحتاج إليه الطفل بصفتك فردًا من فريق العمل العلاجي له. واطلب الحصول على

خدمات الإجازات، بحيث يمكنك الحصول على فترات راحة ولكي تتوفر لديك الطاقات اللازمة كولي أمر وكمعلم خاص في نفس الوقت لطفلك. تواصل مع الأسر الأخرى لمشاركة الإستراتيجيات والموارد.

هل توجد أدوية يمكن أن تساعد على تحسين حالة الطفل؟ في هذا الوقت، لا توجد أدوية يمكن استخدامها لعلاج اضطراب طيف التوحد (ASD). ومع نمو وتطور الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD)، يمكن أن تظهر عليهم أعراض القلق أو الاكتئاب كذلك. ويمكن أن يعاني بعض الأطفال من سلوكيات يمكن أن تؤدي إلى الإضرار بأنفسهم، أو من سلوكيات أو اهتمامات تكرارية، أو من التشتت، أو من الاندفاع وفرط النشاط (ADHD). وفي بعض الأحيان، قد يتمكن بعض أطباء الأطفال أو أطباء الطب النفسي للأطفال من التقليل من حدة هذه الأعراض من خلال تناول الأدوية.

ما الذي يمكن أن يقوم به موفر الرعاية الرئيسي لطفلي من أجل مساعدته؟ يمكن أن يساعد طبيب الأطفال أو موفر الرعاية الرئيسي ("موفر الرعاية الطبية في المنزل") في الأمور التالية:

- مراقبة المشكلات الطبية التي يمكن أن تحدث بشكل أكثر تكرارًا لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD)
- تنسيق الرعاية الطبية والمواعيد لطفلك
- اتخاذ القرارات حيال الخيارات العلاجية، وإحالة الطفل إلى الأطباء إذا كان الطفل يعاني من حالات حادة من التحديات السلوكية أو القلق أو المشكلات المتعلقة بالمزاج
- وصف الوسائل العلاجية المشمولة بالتأمين حاليًا في فيرمونت
- المشاركة في اجتماعات فريق العمل الخاص بطفلك
- دعم احتياجاتكم كأسرة من أجل رعاية الطفل

هل يجب عرض الطفل مرة أخرى على أطباء عيادة تنمية الطفل؟ يمكن أن نقوم بإعداد خطة خاصة معك أثناء حضور موعد عيادة تنمية الطفل (CDC) من أجل العودة للاطلاع على التحديثات أو من أجل إعادة تقييم حالة الطفل. كما أننا سنبقى دائمًا متاحين في أي وقت للرد على أي استفسارات أو أسئلة منك، كما يمكن أن نطلب إجراء زيارة متابعة كذلك. عندما يتاح للأطفال التشخيص الجيد وبرنامج العلاج المتميز، نادرًا ما تكون هناك حاجة للمتابعة مع فريق عمل عيادة تنمية الطفل (CDC).

من أيضًا يمكنه تقديم يد العون لي؟ يمكن أن يوفر فريق عمل التدخل العلاجي المبكر أو التعليم المبكر أو التعليم الخاص في مدرسة الطفل بالإضافة إلى موفري الرعاية من وكالة خدمات التنمية المجتمعية العون لك. ويمكن أن يكون الاجتماع المنتظم مع فريق عمل الطفل مفيدًا للغاية. ويمكن أن يوفر أولياء أمور الأطفال الآخرين المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD) ومجموعات دعم أولياء الأمور، مثل شبكة عائلات فيرمونت، الكثير من الأفكار العملية والدعم للعائلات. يمكن العثور على المزيد من المعلومات والموارد، بما في ذلك معلومات حول كيفية الوصول إلى التغطية التأمينية لاضطراب طيف التوحد (ASD) للأطفال فيرمونت، بالإضافة إلى ارتباطات إلى المنظمات القومية من خلال هذا الموقع: www.vermontfamilynetwork.org/i-need-help-with/developmental-disabilities/autism/

كما أننا نوصي كذلك بالاطلاع على الكتب ومواقع الإنترنت الموثوقة التالية:

- تم عمل مجموعة "التوحد يتحدث - 100 يوم" خصيصًا للعائلات التي تم تشخيص إصابة أحد أفرادها بالتوحد حديثًا من أجل مساعدتهم على تحقيق أفضل استخدام ممكن لأول 100 يوم بعد تشخيص الإصابة باضطراب طيف التوحد (ASD): www.autismspeaks.org/docs/family_services_docs/100_day_kit.pdf
- يحتوي موقع ويب مركز التنمية الاحترافية على معلومات حول 24 أسلوبًا تدخلًا معتمدًا على الأدلة من أجل تعليم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD): <http://autismpdc.fpg.unc.edu/content/briefs>

- صحيفة معلومات السيطرة على اضطراب طيف التوحد (ASD) ومنعه الصادرة عن مركز الأمراض:
http://www.cdc.gov/ncbddd/actearly/pdf/parents_pdfs/autismfactsheet.pdf
 - الإرشادات السديبة حول التوحد، وهي عبارة عن مجموعة من اللقاءات التي تمت عبر الأكاديمية الأمريكية لأطباء الأطفال (AAP) مقدمة لأولياء الأمور توضح أطباء الأطفال والباحثين وأولياء الأمور للمساعدة على الإجابة على استفسارات أولياء الأمور فيما يتعلق باضطراب طيف التوحد (ASD):
<http://www.aap.org/audio/autism/>
 - يوفر دليل الخطوات التالية الصادر عن فيرمونت معلومات مفيدة بالإضافة إلى الموارد المتاحة في مختلف أنحاء الولاية لأسر فيرمونت التي تحتوي على أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد (ASD):
<http://www.ddas.vermont.gov/ddas-publications/publications-autism/publications-autism-documents/next-steps-autism>
 - للمساعدة في دفع تكاليف المعدات أو الألعاب الخاصة أو الخدمات لأطفال فيرمونت المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD)، يمكنك التقدم إلى مؤسسة ألعاب التوحد عبر العنوان التالي:
www.vtautismpuzzle.org
 - اضطرابات طيف التوحد: ما الذي يجب على كل ولي أمر معرفته، بقلم د. ألان روزينبلات، ود. بول كاربون، وويني يو، وتم نشره من خلال الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، عام 2013.
 - التعرف على ماهية اضطرابات طيف التوحد: اصنع المستقبل الأكثر إشراقاً لطفلك من خلال أفضل الخيارات العلاجية، بقلم د. جيمس كوبلان، من إصدار باننام بوكس، نيويورك، عام 2010.
- تمت كتابة صحيفة المعلومات هذه بقلم د. استيفن إتش كونتومباسيس، ود. كارول هاسلر، والأخصائية الاجتماعية الطبية المستقلة المرخصة جانيت كيلبورن، بالإضافة إلى دعم منحة التنفيذ لولاية فيرمونت لتحسين الخدمات المقدمة للأطفال والشباب المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD) وغيرها من الإعاقات التنموية.

